رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)88(سورة الأعراف)٥٧١-٥٩١(| يوم ٢١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثاني عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة كتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر والسورة هي سورة الاعراف. وقف بنا الكلام عند - 00:00:20

عندي الاية الخامسة الخامسة والسبعين بعد المئة. وهي قول الله سبحانه وتعالى عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. تفضل يا شيخ اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. نعم. قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه واياتنا فانسلخ - 00:00:40

منها فاتبعه الشيطان كان من الغاويين. اي اقصص ايها الرسول على امتك خبر رجل من بني اسرائيل حججنا وادلتنا فتعلمها ثم كفر بها. ونبذها وراء ظهره فاستحوذ عليه الشيطان فصار من - 00:01:10

ضالين الهالكين بسبب مخالفته امر ربه وطاعته الشيطان. واصل ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. اي ولو - 00:01:30

نرفع قدره بما اتيناه من الايات لفعلنا ولكنه ركن الى الدنيا واتبع هواه وشهواته على الاخرة. وامتنع عن طاعة الله وخالف امره. فمثل هذا الرجل مثل ان تطرده او تتركه يخرج لسانه في الحالين لاهتا. فكذلك الذي انسلخ من ايات الله - 00:02:00

اضلوا على كفره ان اجتهدت في دعوتك له او اهملته. هذا الوصف ايها الرسول وصفه هؤلاء القوم الذين مكانوا ضالين قبل ان تأتيهم بالهدى والرسالة فاقصص ايها الرسول اخبار الامم الماضية ففي اخبارك بذلك اعظم - 00:02:30

معجزة لعل قومك يتدبرون فيما جئتهم به فيؤمنوا لك. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين القرآن كثير ما يقص علينا قصصا عظيمة فيها العبرة فيها التوجيه فيها التفكر فيها التأمل فيها الدروس الدروس والمواعظ - 00:02:50

المفيدة. وهذه القصة الحقيقة من اهم قصص القرآن الكريم وان كانت مختصرة. وان كانت يعني في طياتها لم تحدد ولم تعين الا الشخص والمكان ولا الاسباب التي قد تكون يعني تذكر وان - 00:03:10

انما جاءت مجملة هكذا لان العبرة ان تأخذ الدروس من هذه القصص. من هذه القصص كما قال الله عز وجل في اخر القصة القصص لعلهم لعلهم يتفكرون ففيها عبر وفيها تفكر وفيها دروس والحقيقة هذه - 00:03:30

القصة يعني فيها تحذير للمؤمنين وفيها تخويف ووعيد شديد لمن يعني يمن الله عليه سبحانه وتعالى وينعم عليه بالهداية والاستقامة والعلم النافع. ثم هو يخرج من ذلك. ولا يشكر الله عز وجل ولا يحمد الله عز وجل على هذه - 00:03:50

النعمة فهذا من اخطر الامور ان الله يمن عليك بالتوفيق يمن عليك بالهداية يمن عليك بسلوك الطاق الصراط المستقيم ثم انت بنفسك الضعيفة وبهواك وشهوتك تترك هذا الطريق لتسلك طريق الضلال والهلاك - 00:04:10

والنفس ضعيفة. والانسان لا يأمن على نفسه. لا يأمن والقلوب بيد الله سبحانه وتعالى. يقلبه كيف يشاء والواجب على المسلم ان يسأل الله عز وجل الثبات. الثبات على الحق وان يسأل الله ان لا ان لا يزيغ قلبه عن الهدى - 00:04:30

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر يكثر من قوله يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على طاعة مع انه صلى الله عليه وسلم يعني هو قائد الامة. وهو الداعي الى الله. ومع ذلك اسأل الله الثبات. فكيف بمن هو - 00:04:50

من النبي صلى الله عليه وسلم بمراحل عظيمة. فالانسان يخشى على نفسه يخاف على نفسه. لا تطمئن نفسه. والا بثبات من الله سبحانه وتعالى هذا الرجل الذي يقص الله علينا قصته في كتابه ويخلد ذكره لكل من قرأ هذه القصة. هذا الرجل يعني عبرة حقيقة - 00:05:10

عظيمة لمن يعتبر. فلا يأمن الانسان ان يقول والله انا طالب علم. او يقول والله انا على على خير وعلى استقامة وعلى حرص على وعلى هداية لا لا يدري ماذا الذي ما الذي قد يعرض له في غير حاله بلحظة. فالانسان يسأل الله الثبات يسأل الله الزيادة - 00:05:30

الطمأنينة. ولذلك هذا الرجل يقول الله عز وجل اقصص واخبر قومك واخبر كل من يسمع منك او يقرأ هذا القرآن الكريم ان ان يسمع قصة هذا الرجل وآآ لاحظ ان الله - 00:05:50

الله سبحانه وتعالى يقول واتل عليهم نبأ الذي اتيناه. وكلمة النبأ تدل على ان النبأ هو خبر عظيم مهم هناك فرق بين ان يقول الله عز وجل خبر وان يقول نبأ. الخبر قد يصدق قد لا يصدق. والخبر قد يكون في الامور المهمة وقد يكون في - 00:06:10

لكن غالبا غالبا هي استعمال القرآن ان الانباء الانباء والنبأ يكون في الامور المهمة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بانه نبي ولا يوصف بانه مخبر او الذي يخبر عن الظلال وانما يقال هو نبي ولذلك - 00:06:30

الله سبحانه وتعالى اخبر عن يوم القيامة بانه نبأ عظيم. عم يتساءلون عن النبأ العظيم. وسماه خبر عظيم مهم فهنا لما تسمع عند كلمة واتلوا عليهم نبأ نبأ الذي اتيناه اياتنا تعلم ان النبأ هنا فيه خبر - 00:06:50

مهم جدا وبعدين مما يزيد اهتماما لك بهذا الخبر ان الله سبحانه وتعالى قال اتيناه يعني ان هذه الايات جاءت له جاءته من الله منة ونعمة وتفضل من الله سبحانه وتعالى ولكنه لم يشكر اتى الله - 00:07:10

الحجج والادلة حتى قيل انه اعطي يعني اعطي اسم الله الاعظم الذي اذا دعا به اجيب فكان اذا دعا دعوة اجاب الله دعاءه جعله الله له من هذه الفضائل العظيمة - 00:07:30

انعم عليه بالادلة والحجاج والايات والعبر والدعوات مستجابات لكنه يشكر الله عز وجل كثير من من المفسرين او يكاد يجمع المفسرون على ان هذا كان رجلا بني اسرائيل افي زمن موسى وان الله اعطاه هذه الهطاة وهذه الاشياء العظيمة الايات العظيمة - 00:07:50

فتعلمها وعرفها ولكن لم يشكر الله سبحانه وتعالى. بل كفر بها ونبذ وراء ظهره. وآآ وكفر بهذه النعمة ولم يشكر الله عز وجل فذهبت هذه النعمة. فلما تخلى الله عنه وعن ولايته تسلط - 00:08:20

الشيطان عليه قال سبحانه وتعالى قال فانسلخ منها والانسلاخ قصده من سلخ والسلخ هو سلخ جلد الشاة. لان السالخ للشاة يسلخ شيئا فشيئا. وهذه حقيقة يعني نعتبر اعظم واعظم. تجعلنا نقف اشد واشد. الشاة تسلخ شيئا فشيئا. تدريجي. ولذلك الله - 00:08:40

الليل يأتينا تدريجيا ما يأتي هكذا فجأة. ولذلك يقول واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون يأتي الليل فيسلخ النهار شيئا فشيئا شيئا فشيئا. حتى يذهب بالنهار فلا يبقى له اثر. مثل ما يأتي - 00:09:10

اه الجزار فيسلخ الجيد. يسلخ شيئا فشيئا حتى يذهب. وهذا الرجل الذي انعم الله بهذه النعم العظيمة انسلخ منها شيئا فشيئا. لم ينسلخ جملة واحدة وانما تساهل تساهل تساهل في - 00:09:30

يعني ولم يبالي في بعض الاشياء حتى خرج حتى خرج والانسان يخشى على نفسه تجده اليوم في المسجد وممن يحافظ على صلاة الجماعة وممن يحافظ على قراءة القرآن وممن يحافظ على الذكر وممن يحافظ - 00:09:50

على الطاعات والصدقات ثم يأتيه الشيطان ثم يضعفه يضعفه شيئا فشيئا فتجده يتأخر عن الصلاة ثم يبدأ يصلي في البيت ثم يصلي

ثم بعد ذلك يترك الصلاة وهكذا يترك سائر الطاعات. يأتيه الشيطان شيئا فشيئا ويزينه الشيطان - 00:10:10
تدريجيا ولو جاء الشيطان له وقال له اترك الصلاة ولا تصلي ما طاعة. ولذلك الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول لا تتبعوا خطوات خطوات الشيطان فهذا لما تخلى الله عنه وعن ولايته استحوذ عليه الشيطان - 00:10:30
فصار من الهالكين. قال الله سبحانه وتعالى فانسلخ منه فاتبعه الشيطان. شف شف العبارة في القرآن الكريم ما قال فاتبع الشيطان هو. لا اتبعه الشيطان. يعني الشيطان حريص والشيطان يرصده. فلما ذهبت ولاية الله عنه لحقه الشيطان. فلما لحقه تسلط عليه - 00:10:50
تسلط عليه فصار فصار في شبكة الشيطان. وفي مصايد الشيطان بسبب بعدي عن الله مخالفته لربه معصيته لله صار مطيعا للشيطان قال الله سبحانه وتعالى ولو شئنا لرفعناه بها اي بهذه الايات. الله عز وجل قادر على ان يرفعه ولا يجعله في - 00:11:20
الشيطان قادر على ان يرفعه. وان يجعل له مكانة عظيمة. ولكنه هو السبب. هو السبب حتى نعرف ان الانسان دائما نفسه الظعيفة هو سبب هو السبب في نفسه. في هلاك نفسه. قال لو شئنا رفعناه الله - 00:11:50
بالايات ووفقه للعمل يعني لفعل به ما فعل من الرفعة والمكانة ولكنه لما ركن الى الدنيا واتبع هواه وطاع الشيطان واثر اللذة والشهوة على واثر الدنيا على الاخرة النتيجة النتيجة انه استسلم للشيطان واصبح في في حوزة الشيطان - 00:12:10
واخلد الى الارض واخلد الى الارض مال الى الدنيا واتبع هواه قال الله في حاله هذه حاله كحال الكلب. شبهه بالكلب الاخس من الحيوانات. فشبهوا بهذه بهذا الكلب كما شبه اليهود - 00:12:40
بالحمار يحمل اسفارا. وهذه يعني هذا ما يستحقه كل من يعني تخلى عن طاعة الله وعاد عاد شرعه وعاد اولياءه. النتيجة ان الله سبحانه وتعالى يتركه في حضيض الهلاك والضلال - 00:13:00
قال مثلا كمثل كلب والكلب قال ان تطرده او تتركه يخرج لسانه ان تحمل عليه او تتركه الامر سيان لسانه يخرجه. يعني يلهث في جميع احواله. في جميع احواله. واللهث اخراج اللسان. اخراج اللسان. فيقول هذا - 00:13:20
ما ينفع ما ما تنفع معه بعض الناس ما تنفع معه المواعظ والتذكير. فهذا الرجل ما نفع معه. ان جئته بالنصح والتوجيه وتذكيره بالنار تذكيره وتخوفه بالله عز وجل ما يقبله. لان الشيطان تسلط عليه وطمس قلبه. وان تركته - 00:13:50
بقي على حاله. فهذا ما يرجى منه خير. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى انعم عليه بالهداية والاستقامة والطاعة وترك ذلك هذا خلاص ما عاد يتقبل منك. ولا يقبل منك فالمواعظ والتذكير - 00:14:10
دعوته او اهملته الامر سيان الامر سيان كالكلب تركته او طردته. يخرج لسانه. قال سبحانه وتعالى يعني قال ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا هذا المثل لكل من يكذب بايات الله ويخرج عنها او عن طاعة الله قال فاقصص القصص اقصص على قومك - 00:14:30
وعلى من يسمع هذا القرآن اقصص عليهم هذه القصص التي فيها العبرة وفيها التفكر والتأمل والدروس والتدبر ولذلك يتفكرون يتفكرون في هذه في هذه القصص. ويعتبرون بها وينتفعون بها. طيب نواصل - 00:15:00
احسن الله اليكم. قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بها وانفسهم كانوا يظلمون. اي قبح مثلا مثل القوم الذين كذبوا بحجج الله وادلتهم فاجحدوها وانفسهم كانوا يظلمونها بسبب بسبب تكذيبهم بهذه الحجج والادلة - 00:15:20
يهدي الله فهو المهتدي. ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون. طيب. اي من يوفقه الله للايمان به وطاعته فهو الموفق. ومن يخذله فلم يوفقه فهو الخاسر الهالك. فالهداية والاضلال من الله - 00:15:50
اي نعم يقول تعليقا شف دائما لو تتدبر القرآن وقصص القرآن الكريم تجد ان الله سبحانه وتعالى لما يقص علينا قصص القرآن يتعقبها اما بالثناء او يعني بالذنب او احيانا الدروس المستفادة من هذه القصة. كل قصص القرآن طالت او قصرت غالبا ما - 00:16:10
تأتي تعقيبات عليها. وهنا يتعقب الله. يقول هذه القصة التي سمعتموها. ورأيتم حال هذا الرجل الذي كان من خيرة وان الله من عليه بالهداية والاستقامة واعطاه الايات العظيمة. ثم خرج عنها وتركها. هذا الرجل الذي ترك هذه - 00:16:40
العظيمة ولم يثبت عليها ثم تسلط الشيطان عليه واصبح في حوزة هذا الشيطان. هذه نتيجة كل من اعرض عن ذكر الله وانسلخ عن

عن ايات الله هذه نتيجته. قال الله تعقيب عليها ساء مثل القوم الذين كذبوا اياتهم. يقول هذا المثل - 00:17:00
مثلا سيء لكل من يكذب بايات الله. هذا المثل مثل قبيح. والمثل الذي ضربه الله وقصه علينا هذا المثل القبيح السيء ينطبق على كل من يكذب بايات الله. وبحجج الله وادلته. ليس خاصا - 00:17:20
هذا الرجل لا وانما هذا الرجل ذكره الله حتى يعتبر الناس به. وكل من يفعل فعله وكل من يحصل منه مثل هذا الامر وينسلخ عن ايات الله ويترك حجج الله فالنتيجة ما هي؟ النتيجة ان ان الله يضرب له المثل - 00:17:40
سيء وان الله يعاقبه وليس خاصا ولذلك كلمة مثلا يعني هذا المثل الذي ذكره الله ليس او هذه القصة ليست خاصة وانما هي عامة تنطبق على كل من كذب بايات الله وظلم نفسه. ظلم نفسه - 00:18:00
يعني باظلالها وايرادها او يعني بان يعني يوردها المهالك ويظلم نفسه بالتكذيب والاعراض عن طاعة الله. ولذلك يعقب الله ان الامر بيد الله. ولكن الانسان يتسبب يتسبب. فالهداية كلها بيد الله سبحانه وتعالى لا يهدي الا الله. والضلال بيد الله. الضلال والهلاك. كل هذه الامور بتقدير الله - 00:18:20
وحكمته والامر بيد الله سبحانه وتعالى. الموفق من وفقه الله والمخذول من خذله خذله الله. لكن الله عز وجل جعل الحرية. الحرية في اختيار الطريق. طريق الصلاح والهداية والاستقامة. وطريق الضلال والهلاك - 00:19:00
ولذلك الله سبحانه وتعالى قال انا هديناه السبيل. اما شاكرا واما كفورا. انا هديناه النجدين والله سبحانه وتعالى جعل له القدرة والالات عطاه عطاه عطاه السمع والبصر والعقل ونصب له الادلة ادلة النجاة والسلامة وادلة الهلاك. يعني - 00:19:20
لم يترك البشر يهلكون. ولم يجعل لهم آآ ادلة السلامة والنجاة. بل ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب وآآ بين لهم فطرهم على الاسلام. ولكن الانسان اذا ترك طريق الرسل - 00:19:50
وطريق الهداية وخرج عن عن فطرته واطاع الشيطان وسلم نفسه للشيطان فهو فهو الذي اظل نفسه واهلكه. واذا واذا ترك الطريق اظله الله. اظله الله. ولذلك الله عز وجل يقول من يهدي - 00:20:10
الله من يهدي الله فهو المهتدي الذي يهديه الله عز وجل هذه هي الهداية الحقيقية ولذلك جاءت بالجملة الاسمية الثابتة قال هو المهتدي. وهذه الاية هي الوحيدة في القرآن التي ثبتت فيها الياء المهتدي. والا - 00:20:30
كل الايات فهو فهو المهتدئ. تحذف الياء. ولكن هنا ثبتت. طيب قال هو المهتدي حقيقة الذي يهدي الله عز وجل. الذي يمن الله عليه بالهداية هو هو المهتدي حقيقة. ومن يضلل اي من يضلل هو الله عز وجل فهذا هو الخسران - 00:20:50
العظيم. فقد وقع في فوقع في خسران عظيم. اذا الهداية والضلال بيد الله والانسان سببا في يعني مثل ما قال الله عز وجل قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والذين اهتدوا زادهم الله هدى - 00:21:10
انت امامك طريق الهداية وسلكته وجاهدت نفسك وحاولت ابتعاد عن طريق الضلال الله عز وجل يعينك. يعينك ويسددك ويسهل امرك. واذا رأيت طريق الهداية والاستقامة ثم تركته مثل ما تركه هذا الرجل وسلكت طريق - 00:21:30
واستمريت على الضلال فان الله يزيدك ضلالا على ضلالك. والله عز وجل غني عنك. ومن اعرض الله عنه من اعرض اعرض الله عنه ومن نسي نسي الله. اذا نسيت الله نسيك الله. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم - 00:21:50
ولذلك هدد الله قال سبحانه وتعالى قال في اليهود قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ولو اطاعوا الله لسهل الله امرهم. اذا الهداية والضلال بيد الله والانسان سبب في ذلك. سبب اذا - 00:22:10
ان يسلكوا النجاة سأل الله النجاة فيسر الله له. واذا اراد ان يسلك طريق الهلاك فريسلكه وتتسلط عليه الشياطين والله يتخلى عنه. فهذه قصة عجيبة فيها عبرة وفيها دروس. ينبغي للانسان ان يتفكر ويعتبر - 00:22:30
ويسلك طريق الهداية ويسأل الله الثبات. ويبحث عن اسباب الثبات. لا ان يقول اللهم ثبتني فقط. لا الدعاء طيب ولكن فوق مع الدعاء مع الدعاء يعني يتخذ اسباب اسباب الاستقامة والثبات - 00:22:50
نعم. احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا

يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. اي ولقد درى ان اي ولقد خلقنا للنار التي يعذب الله فيها من يستحق - 00:23:10

العذاب في الاخرة. كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يعقلون بها. فلا يرجون ثوابا ولا يخافون ان عقاب ولهم اعين لا ينظرون بها الى ايات الله وادلته. ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:23:40

كتاب الله فيتفكر فيها هؤلاء كالبهائم التي لا تفقه ما يقال لها ولا تفهموا ما تبصره ولا تعقل بقلوبها الخير والشر فتميز بينها بينهما بل هم اضل منها لان البهائم تبصر منافعها - 00:24:00

ومطار رعا وتتبع راعيها وهم بخلاف ذلك. اولئك هم الغافلون عن الايمان بالله وطاعته وهذه ايضا تعقيب للقصة. يعني لا تظن ان هذا الرجل هو الذي ظل فقط. فكثير من الخلق يعني - 00:24:20

الله اليهم رسل وجاءتهم النذر وانزل الله عليهم الكتب ومع ذلك ابوا الا الكفر والعناد والعناد ولذلك تشوف اتباع الرسل قلة. والكثير على الضلال الكثير على الضلال. تم نوح عليه السلام نوح عليه السلام كم بقي - 00:24:40

يعني كم مكث في قومه؟ تسع مئة وخمسين سنة يدعوهم يدعوهم واصروا الا على الكفر. ولا يريدون الهداية. وما امن معه الا قليل الا قليل. لوط عليه السلام ارسله الله الى سبع قرى يدعوهم الى طاعة الله وحده لا شريك له. فكفروا - 00:25:00

به وهددوه بالاخراج وما امن معه الا ترى ما ذكره كثير من المفسرين الا ابنتان له. بنتان فقط ولم يؤمن احد ولا واحد من قومي لا لا لا تغتر بالكثرة. لا تغتر بالكثرة. كثير من الناس - 00:25:20

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. الانسان يسأل الله يسأل الله ويسأل الله الزيادة واهل الحق هم اهل الحق هم الذين على الحق ولو كان واحدا ليس - 00:25:40

العبرة بالكثرة. العبرة بالحق. واهل الباطل هم على باطل. ولو كثروا ولو ولو امتلأت الارض منهم. فهم على ما ولذلك الله عز وجل يبين في هذه الاية بل يقسم قسما عظيما بان اللام هنا لام القسم لما - 00:26:00

ولقد خلقنا اي والله والله لقد خلقنا للنار اي وجبت عليهم النار بسبب كفرهم واعراضهم خلق الله للنار التي يعذب بها من يستحق العذاب في الاخرة والذي جعل هؤلاء هم وقود للنار وقودا - 00:26:20

كثير من الجن. كثير من الجن وكثير من الانس. وهؤلاء اعطاهم الله الالات. ما افقدهم هذه الالات. اعطاهم اعطاهم السمع والبصر والعقل ولكنهم ما استفادوا منها. قلوب لا يعقلون بها. لا يعقلون - 00:26:40

ولا يعملون بها. ولا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا. لهم اعين لا يبصرون بها الحق. ولا ولا يتأملون فيها ايات الله في الكون والادلة لهم اذان لا يسمعون بها الحق انما يسمعون ما يشتهون. ما يستفيدون منها - 00:27:00

ولذلك شبههم الله بالحيوانات. بل هم اضل من الحيوان. البهيمة يعني شبه الله هذا الانسان الذي في ضلال كالبهيمة. البهيمة لا ترجو من الله رحمة ولا تخاف عقاب ما تدري ما تعرف - 00:27:20

ما يدرك هذي الاشياء. ولا تعتبر بالكلام لما لما تأتي الى البهائم هذي وتقف عندها وتعظها وتخوفها بالله هل تدرك تدرك ما تدري كم ماذا تقول ولو جئت وصورت لها صور النار وكذا وخوفتها باشياء او ما ما - 00:27:40

ما ترى ما تبصر وذكرتها وجبت واتيت اليها بايات بالايات الدالة على على قدرة الله وعظمته ما تبصر هذا الشيء ولا تعرفه. او تسمعها الكلام تعظها بالكلام وتسمعها وتذكرها ما ما تدري ما - 00:28:00

يعني ما تدرك هذا الكلام ولا تفهمه. بهيمة. فهؤلاء مثل البهائم. لا يفقهون ما تقول لهم ولا يبصرون ولا بل البهيمة الله فظلها عليهم. قال هم اضل. البهيمة اهدى منهم. لماذا البهيمة اهدى؟ لانها تعرف ما - 00:28:20

اللهم لا ينفعها ما يضرها وما ينفعها لما تعطيها الطعام تميز بين الضار والنافع والماء تميز بين الضار والنافع صاحبها وتعرف راعيها ولما يناديها تستجيب له. وتميزه وتطيعه لما يقودها تمشي معه - 00:28:40

لكن هؤلاء نقودهم لا لا ينقادون. فاعتبر اعتبروا ايها الناس بهذه القصص. واعتبروا بحال كثير من الناس فما اكثر الناس ولو حرصت

بمؤمنين. نعم. احسن الله اليك قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا - 00:29:00

اي ولله سبحانه وتعالى الاسماء الحسنى الدالة على كمال عظمته. وكل اسمائه حسن فاطلبوا منه باسمائه ما تريدون. واتركوا الذين يغيرون في اسمائه بالزيادة او النقصان او التحريف كان يسمى بها من لا يستحقها. كتسمية المشركين بها الهتهم. او ان يدعى لها - 00:29:30

من لم يرده الله ولا رسوله فسوف يجزون جزاء اعمالهم السيئة التي كانوا يعملونها في الدنيا من الكفر والالحاد في اسمائه وتكذيب رسوله. لما بين الله سبحانه وتعالى حال هذا الضال - 00:30:00

وجعلنا يعني او ارشدنا الى الاعتبار الاعتبار بقصته وان الهداية بيد الله وان الضلال بيد الله وانك اذا نظرت الى الى الناس او يعني القيت نظرة على الجن والانس وجدت ان اكثرهم - 00:30:20

ان اكثرهم حطب لجهنم. وان اكثرهم لا يريدون الهداية. فعليك بالثبات واسأل الله الثبات. وتوسل الى الله الاعمال الصالحة وتوسل الى الله باسمائه الحسنى وعليك بالدعاء بالثبات. واسأل الله ان يثبت قلبك على الحق. وادعو الله باسمائه الحسنى - 00:30:40

نعم. ولذلك عاقب الله بقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه وتعبدوا الله باسمائه وادعوه وتقربوا اليه باسمائه اسماءه الحسنى كثيرة جدا. والانسان اذا دعا الله يدعوه باسمائه. ولذلك قال قال فادعوه بها - 00:31:00

فاذا اردت من الله المغفرة ان تقول يا غفور. اغفر لي. الرحمة يا رحيم. الرزق يا رزاق العفو يا عفو يا كريم وهكذا تتوسل الى الله باسمائه الحسنى وتصف الله بهذه الاسماء يا يا رحيم الدنيا - 00:31:20

والاخرة. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا. يتوسل الانسان بالاسماء الحسنى لانها سبب لقبول الدعاء. ولله الاسماء الحسنى وسماها حسنى للدلالة على كمال عظمتها. ووصولها الى اعلى درجات الحسن - 00:31:40

فهي حسنى وقال فاطلبوا منه باسمائه ما تريدون. واسألوا الله عز وجل بها. ولا تنظروا لمن يغيب ويبدل ويلحد في اسمائه. فكثير من من ممن هم ينتسبون الى الاسلام او من من هم عنكم - 00:32:00

بدلوا وغيروا فلا تغير ولا تبدل ولا تحرف تحرف الكلمة عن مواضعه فتجد يعني حتى عباد الاصنام يسمون اصنامهم باسماء الله. يقول العزى من العزيز واللات من الله. وهكذا يسمونه فليست العبرة هذه الاسماء التي تنقل الى ما لا ما لا يستحقها. العبرة بالمسميات. فاسماء الله - 00:32:20

منطبقة عليه سبحانه وتعالى. فسمى نفسه الغفور لانه يغفر. وسمى نفسه المنعم لانه ينعم. وسمى نفسه المحسن لانه يحسن على عباده. وهكذا. وهكذا سبحانه وتعالى. فمن وسائل قبول الدعوة يعني الدعاء باسمائه الحسنى. الدعاء ولزوم هذه وفهمها وادراكها واحصاءها. فنحذر التغيير - 00:32:50

ولذلك تجد من المشركين من غير وبدل باسماءه وصرفها لغير الله كالاصنام. ومن المسلمين ممن ينتسب الاسماء حرفوا تجد بعض اهل البدع واهل طوائف البدع الذين بدلوا وغيروا وتركوا طريق السلام - 00:33:20

طريق اهل السنة والجماعة تجدهم في اسماء الله الحسنى انهم غيروا وبدلوا تجدهم يعني تجد كثيرا منهم ممن غير وبدل باسم الله الحسنى وحرفها فيقول استوى على العرش استولى وهكذا في كثير من الاسماء يقول - 00:33:40

اذا قال جاء وجاء ربك قال ليأتي امرك وهذا كله من التحريف والتبديل في اسماء الله. لا يجوز تغييرها. وانما يجب عليك ان تثبتها كما اثبتها الله واثبتها رسوله دون تبديل ولا تغيير. اذا علينا ان نثبت لله الاسماء كما اثبتها لنفسه واثبتها له رسوله - 00:34:00

هذا هو المنهج السليم ان تثبت الله ما اثبته نفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تبديل ولا تحريف فلا تقول معنى استوى على عرشه استولى. هذا التبديل وهذا الالحاد في اسمائه. ولا تقول اذا سمعت قول الله عز وجل يعني ان - 00:34:20

وجاء ربك ان تقول جاء امره وتغير وتبدل وتلحد فهذا من الالحاد ومن التغيير في اسماء الله. يجب علينا ان نثبت لله ما اثبته لنفسه. وان نثبت لله ما اثبته لنفسه من غير تحريف ولا ولا - 00:34:40

ولا تبديل ولا تعظيم. هذا هو الواجب في هذه الاسماء الحسنى التي يجب علينا ان نتقبلها بصدر رحب. وان نؤمن بها وان نتعبد الله بها. لا ان نحرفها ونبدل ما يريده الله سبحانه وتعالى. نعم واصل - 00:35:00

قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. اي ومن اي ومن الذين خلقنا فاطمة يفتدون بالحق ويدعون اليه. وبه يقضون وينصفون الناس وهم ائمة الهدى ممن انعم الله - 00:35:20

عليهم بالايمان والعمل الصالح. واصل. والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ايها الذين كذبوا باياتنا فجحدوها ولم يتذكروا بها سنفتح لهم ابواب الرزق ووجوه المعاش في الدنيا استدراجا لهم حتى يغتروا بما هم فيه. ويعتقدوا انهم على شيء - 00:35:40

ثم نعاقبهم على غرة حيث لا يعلمون. وهذه عقوبة من الله على التكليف حجج الله واياته. واملي لهم ان كيدي متين. اي وامهل هؤلاء الذين كذبوا حتى يظنوا انهم لا يعاقبون. فيزدادوا كفرا وطغيانا. وبذلك يتضاعف لهم العذاب - 00:36:10

ان كيدي متين. اي قوي شديد لا يدفع بقوة ولا بحيلة. طيب. يعني مثل ما ذكرنا سابقا ايها الاخوة سورة الاعراف سورة فيها التهديد والتخويف والوعد والوعيد وفيها بيان هلاك الامم الماضية. فجاءت في سياق التخويف والتهديد. ولذلك تلاحظ الايات كلها يعني فيها في قصة - 00:36:40

الذي اتاه الله الاية فيها عبرة وفيها تخويف فيها تهديد. اه لما اخبر الله عز وجل انه خلق للنار اعدادا هائلة لجهنم هؤلاء الكثير من الجن والانس. ومن رحمته سبحانه وتعالى انه جعل ايضا مما - 00:37:10

كتب الله له السعادة في الدنيا والاخرة ذكرهم الله عز وجل. قال وممن خلقنا ايضا حتى لا ييأس الانسان او يصيبه يعني تصيب الكآبة والحزن وآآ يعني يحزن اشد الحزن فرج الله عنه. قال ايضا ممن خلقنا يعني - 00:37:30

واوجدنا هنا هنا اناس من الله عليهم من الله عليهم بالهداية امة فاضلة يهتدون بالحق الهدى ويعملون به. فهم يعني يعني يقضون به بين الناس وهم ائمة يقتدى بهم فلا تيأس ان ان تكون منهم من هؤلاء ممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. وهم يقيمون الحق ويعدلون به - 00:37:50

ولذلك هذه من من الصفات الطيبة لهم. فلتكن منهم وتسأل الله ان يجعلك منهم وان تثبت على الحق. فهنا من الخلق ومن بني ادم ممن انعم الله عليهم ولكن السياق سياق تهديد وتخويف ولذلك - 00:38:20

عادت الايات الى التخويف مرة. قال والذين كذبوا باياتنا. ولم يقبلوا تعقيبا على هذا الذي كذبوا بايات الله. قال والذين من من وجوه العقوبة احيانا تأتي العقوبة بالاظلال على مباشرة والاهلاك - 00:38:40

او نزول العقوبات واحيانا يعاقبهم الله بحيث لا يشعرون. وهذا اشد وهو ما يسمى بالاستدراج. يعني يعني يبقى على كفره وظلاله والله ينعم عليه. ينعم عليه بالنعم ويفتح له ابواب الرزق. ويظن انه على خير - 00:39:00

ويظن انه هذا ان هذه منة من الله ونعمة له. وهو لا يدري ان هذا استدراج من حيث لا يعلم. ولا يدري ان ان الله سبحانه وتعالى يتركه في ضلاله ويستدرجه حتى يستمر في ضلاله ثم يأخذه على غرة وهو لا يدري. لا يدري. فلا يغتر - 00:39:20

هذا الانسان وهو على ظلاله وتكذيبه وان الله ينعم عليه بالصحة والعافية والنعم والارزاق تأتيه من كل مكان والاموال تتدفق عليه من كل مكان يظن ان الله قد رضي الله عنه. الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب والاخرة لا يعطيها الا من - 00:39:40

تحب فلا تغتر بهؤلاء الذين لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله يعذبهم بها. والله عز وجل عقوباته متنوعة. فمن العقوبات العقوبات التي التي امامنا هذا الاستدراج. الاستدراج قال املي لهم يعني امهلوا لهؤلاء الذين كذبوا بايات الله ويحاربون الله ويعلنون يعني عداوتهم لله عز وجل - 00:40:00

دينه ويحاربون اولياءه نملي لهم نمهلهم والله يمهل ولا يهمل يمهلهم ويملي لهم ثم ثم يعني يأخذهم على غرة على غرة وفي الحديث ان لا يملي للظالم حتى فاذا اخذه لم يفت. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. الانسان لا يدري ففي هذه حقيقة ايها - 00:40:30

دروس وعبر لمن يعتبر فكيد الله متين وقوي. وشديد لا يدفعه دافع ولا يرده راد ولا يستطيع ان يقف في وجه احد. فلنحذر اشد الحذر ان نكون ضحية. للشيطان وان نكون من - 00:41:00
مصايده بل علينا ان علينا ان نتمسك بهذا الدين وان نسأل الله سبحانه وتعالى الثبات وان ندعوه باسمائه الحسنى الله عز وجل ان يثبتنا وان يجنبنا طريق الغواية والضلال. نعم. تفضل. قوله تعالى - 00:41:20
لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين. اي اولا يتفكر هؤلاء الذين كذبوا باياتنا فيتدبروا بعقولهم ويعلموا انه ليس بمحمد محمد جنون ما هو الا نذير لهم من عقاب الله على كفرهم به ان لم يؤمنوا ناصح امين ناصح - 00:41:40
مبين نعم واصل اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم. فباي حديث بعده يؤمنون. اي اود لم ينظر هؤلاء المكذبون بايات الله في ملك الله العظيم وسلطانه القاهر في السماوات والارض. وما خلق - 00:42:10
الله جل ثناؤه من شيء فيهما فيتدبر ذلك ويعتبر به. وينظر في اجالهم التي عسى ان تكون قربت فيهلك على كفرهم ويصيروا الى عذاب الله واليم عقابه. فباي وتحرير بعد تحرير القرآن يصدقون ويعملون. نعم واصل. من يضلل الله فلا هادي له - 00:42:40
ويذرهم في طغيانهم يعمهون. اي من يضلله اي من يضلله الله عن طريق الرشاد فلا هادي يا لهوي ويتركهم في كفرهم يتحيرون ويترددون. وهذا الان الايات لما خوفوا الله عز وجل وحذر وبين عقوباته التي انزلها وحذر الناس بهذه الاشياء - 00:43:10
وبين ان هناك يعني من العقوبات ان ان يستدرج الله عز وجل هذا هذا استدرج الناس بالنعم وهم على وعلى وعلى عصيان وان كيد الله قوي متين. ارشد او يعني ذكر اولئك - 00:43:40
على الضلال من من قوم محمد صلى الله عليه وسلم وهم الكفار ذكرهم يعني وعظهم بهذه المواعظ فقال لماذا لم يتفكروا بصاحبهم؟ لماذا لا يتأملوا بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ لماذا؟ يتفكر في في محمد ويتأملوا في صاحبه - 00:44:00
ما فيه جنون وكلامه من احسن الكلام وعقله من احسن العقول. بل ان محمد هو ارجحهم عقلا واحسنهم اين الجنون؟ اين الجنون الذي في محمد؟ اخبروني ما به من جنة ليس به جنون بل هو نذير لكم ونذارته - 00:44:20
واضحة بينة فاعتبروا وتفكروا حركوا اذهانكم وانظروا آآ في في في في محمد وفي كلامه وفي دعوته. ثم امر اخر ارشدهم اليه قال ايضا يعني اذا اذا انتم لم تعتبروا بمحمد يعني طغى عليكم العناد والكفر ان ان لا تتفكروا في في صاحبكم محمد - 00:44:40
فانظروا في ملكوت السماوات والارض ارفعوا آآ ابصاركم الى السماء وانظروا في ملكوت السماوات والارض ملك الله الواسع السماوات والارض وما بينهما وما خلق الله من شيء في هذا الكون من حيوان او انسان او طير او حشرات او مخلوقات جامدة وغير جامدة - 00:45:10
انظروا في خلق السماوات والارض وقدرة الله عز وجل. وقد يكون هذا الامر يعني تحذيرا لكم حتى لا تأتي اجالكم ويقترب اجلكم وتخرجون من هذه الدنيا وانتم على ظلام. فاحذروا اشد الحذر وكل هذا يعني وعظ من الله سبحانه وتعالى - 00:45:30
فاي حديث تريدون بعد هذا الحديث الواضح وبعد هذه الدعوة وبعد هذا الوعظ من الله سبحانه وتعالى لكن لا من يريد الضلال يبقى على ضلاله. من يضل الله فلا هادي له. اذا ضل الانسان واضله الله لا تجد له من يهديه. لا تجد له من يهديه - 00:45:50
بل سيبقى في ظلاله ويتركهم الله في طغيانهم يعمهون. في طغيانهم وفي وفي ضلالهم. وهلاكهم ان يتخبطون لا يدرون اين يذهبوا. هذا كله بسبب بسبب ظلالهم وعدم قبولهم. ولو اقبلوا الى الحق لاقبلوا - 00:46:10
ولو جاءوا وبحثوا عن الطريق السلامة والهداية فتقبل لهداهم الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ولكنهم بقوا في ظلالهم ويتحيرون ويتخبطون تركهم الله على ما هم عليه. ولا ينظرون الا - 00:46:30
الا ان تأتي اجالهم وهم على هذه الحال او تأتيهم الساعة التي يسخرون منها ويستهزؤون بها ويسألون على وجه الاستبعاد وعدم اه عدم الجدية في السؤال وعدم البحث عن حق. طيب نشوف الاية تفضل - 00:46:50
قوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها وقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض. لا تأتيكم الا

بغتة. يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ان يسألك ايها الرسول كفار مكة عن - 00:47:10
متى قيامها؟ قل لهم علم قيامها عند الله. لا يظهرها الا هو. ثقل علمها وخفي على اهل السماوات والارض. فلا يعلم وقت قيامها ملك مقرب ولا نبي مرسل. لا الساعة الا فجأة. اسألك هؤلاء القوم عنها كأنك حريص على العلم بها. مستقسم - 00:47:40
سؤالي عنها قل لهم انما علمها عند الله الذي يعلم غيب السماوات والارض. ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان ذلك لا يعلمه الا الله. شفاء سؤال الكفار سؤال استبعاد. وليس سؤال حقيقة - 00:48:10
وليس سؤال بحث عن الحق وانما سؤال الاستبعاد. ولذلك لم يجبهم الله عز وجل. يعني يسألونك عن طيب انت ماذا اعددت للساعة؟ لما جاء الرجل وقال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ماذا اعددت لها؟ قال حب الله ورسوله - 00:48:30
قال انت مع من احببت. فالشاهد من كلام ان الانسان يعني تسأل عن الساعة لماذا؟ يسألونك هم يسألون استبعادا. يعني يستبعدون وقوعها. ولكن الذي يسأل ينبغي عليه ان يستعد لها. ولذلك سؤال اهل مكة يعني ليس له - 00:48:50
يعني دافع او حقيقة. متى قيام الساعة؟ متى تأتي؟ رد الله عليهم. قال الساعة علمها عند ربي. الساعة عند الله عز وجل لا يسألونك ايانا مرساها اي متى وقوعها؟ ايانا بمعنى متى؟ ومرساها اي ثبوتها ووقوعها متى تقع؟ الله - 00:49:10
اخفاها اكاد اخفيها. ان الساعة اتية اكاد اخفيها. حتى قال بعض اهل التفسير قال ان الله يقول اكاد اخفيها حتى عن نفسي فلا ملك مقرب ولا رسول يعني مرسل او نبي مرسل يعلم ذلك. الله اخفاها عن - 00:49:30
الخلق جميعا ليست العبرة بان تقول متى الساعة؟ العبرة ماذا اعددت للساعة قال الله عز وجل هنا يعني ثقلت في السماوات والارض. لان علمها عند الله ولا يجليها ويكشفها الا الله سبحانه وتعالى - 00:49:50
يأتي بوقتها ثقلت في السماوات والارض اي ثقل وقتها عند الكثير الذين ينظرون فيها ولا يدرون مدى تأتي لا تأتيكم ايها الناس الا بغتة. فتأتيكم الا قد تاتيكم بغتة لا تدرون عن عن متى تأتي. قال يسألونك - 00:50:10
مرة اخرى هؤلاء يعني قومك يا محمد يسألونك عن اي شيء؟ يسألونك عن الساعة كانك حفي عنها كانك حريص انت عنها والحفي هو الحريص من الحفاوة وانت احيانا تقول وجدت عند فلان حفاوة واكرام وتقدير - 00:50:30
لانه حرص عليك. وفي الاية قال انه كان بي حفيا اي حريصا اشد الحرص. فكان قال انك حفي عنها اي حريصا عن علمها وانت قد فوظت امرها الى الله عز وجل. قل انما علمه عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:50:50
ما يعني كثير من الناس ما يعلم ان ان علمها عند الله ولا يعلم حقيقتها حتى يستعد لها بل هو في غفلة. نعم قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفع ولا ضرا الا ما شاء الله - 00:51:10
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير لقومي يؤمنون اي قل ايها الرسول لا اقدر على جلب خير لنفسي ولا دفع شر يحل بها الا ما شاء الله - 00:51:30
لو كنت اعلم الغيب لفعلت الاسباب التي اعلم انها تكفر لي المصالح والمنافع. ولا اتقيت ما كونوا من الشر قبل ان يقع ما انا الا رسول الله ارسلني اليكم. اخوف من عقابه وابشر - 00:51:50
بثوابه قوما يصدقون باني رسول الله. ويعملون بشرعه. وهذا رد عليه. لما سأل النبي عن الساعة الرسول ما يعلم ولذلك قال انا لا املك لنفسي لا ضرا لا نفعا ولا ضرا. ما ما املك الا ما شاء الله. ولو كان الرسول يعلم الغيب لاستكثر من - 00:52:10
وطلب من المنافع والمصالح التي يأخذها وابتعد عن يعني ان ان لا يصيبه شر ولكنه بشر يصيبه الخير ويصيبه الشر. وهو في حكم الله سبحانه وتعالى كغيره. وانما هو تميز عنهم بكونه بكونه رسولا من عند الله - 00:52:30
ارسله الله لينذر ويخوف ويبشر فمن فيخوف من من من عقاب الله من اعرض ويبشر من اطاعه بالخير وهو وهو مبلغ عن الله سبحانه وتعالى. هذه وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم. لا تخرجوه عن عن هذا عن هذا المقام. هذا معناه - 00:52:50
طيب نعم واصل؟ قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا لنكونن - 00:53:10

من الشاكرين اي هو الذي خلقكم ايها الناس من نفس واحدة وهي ادم عليه السلام وخلق منها زوجها وهي حواء ليأنس بها ويطمئن. فلما جامعها والمراد جنس الزوجين جنس الزوجين من ذرية ادم حملت ماء خفيفا. فقامت - 00:53:30
وقعدت واتمت الحمد. فلما قربت ولادتها واثقلت دعا دعا الزوجان ربهما. لان اعطيتنا بشرا سويا صالحا لنكون ان ممن يشكرك على ما وهبت لنا من الولد الصالح. فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون. اي فلما رؤى - 00:54:00
فلما رزق الله الزوجين ولدا صالحا جعل جعل لله شركاء في ذلك الولد الذي انفرد الله بخلقه فعبداه لغير الله. فتعالى الله وتنزه عن كل شرك. ايشركون طيب لحظة. بارك الله فيك. الان هذه الاية يعني شف الانتقال مع مخاطبة المشركين اولا - 00:54:30
بيان مواقفهم انتقلت الايات للتذكير تذكيرهم بالخلق الاول. وان الله هو الخالق وانه يجب ان يعبدوا الله عز وجل. وان يتجنبوا ويبتعدوا عن طريق الضلالة. وان يسلكوا طريق الهداية وان يعرفوا مقام - 00:55:00
الرسول صلى الله عليه وسلم وانه جاء هاديا لهم. النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله عز وجل ان يبلغهم رسالة ربه. كما قال سبحانه وتعالى قال ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. فالمؤمنون هم الذين يستفيدون من نذارته وبشارته. فعليكم ان ان - 00:55:20
تؤمن به ثم ذكرهم بخلقهم الاول. قال هو الذي خلقكم من نفس واحدة. وهو ادم عليه السلام. وجعل منها زوجها وهي حواء والعبرة بخلق حواء يسكن اليها وتطمئن نفسه. لانه اذا عاش وحيدا سيصيبه القلق - 00:55:40
وتطمئن النفس الانسان كما قال كما قال بعض اهل العلم يقول اجتماعي بطبعه لا يمكن ان يعيش وحدة فذكر الله هنا انه خلق لها لادم زوجته هذه حواء ليسكن اليها - 00:56:00
ان اليها واذا تكلم ردت عليه وانسته يعني استأنس بها ليسكن اليها. قال فلما تغشاها اي تجللها وجامعها حملت حملا خفيفا فمرت به حملت حملا خفيفا يعني في اول الامر الماء في بداية النطفة لا تشعر به المرأة خفيف. خفيفا فمرت به يعني استمرت بهذا الحمل - 00:56:20
استمرت به. فلما اثقلت كبر الحمل في بطنها واثقلت وشعرت بان في بطنها هذا الحمل قال الله عز وجل دعوا الله ربهما اي ادم وحواء او ادم وحواء دعوا ربهما لان اتيتنا صالحا - 00:56:50
لنكونن من الشاكرين. اي لان اعطيتنا ولدا صالحا لنكونن لك من الشاكرين المتعبدين لك المخلصين العبادة لك. قال الله عز وجل فلما اتاهما صالحا وانعم عليهم بالذرية جعلا له شركاء اي جعل - 00:57:10
لله شركاء فيما اتاهما. هذه الاية وقع فيها الخلاف. بين المفسرين هل المراد هنا ادم وحواء او جنس بني ادم. المؤلف ماذا يقول؟ يقول هذا جنس. يقول والمراد جنس الزوجين من ذرية ادم من ذرية - 00:57:30
ادم يعني الذكر والانثى او الرجل والمرأة من ذرية ادم. لماذا؟ خروجا من ان يقال ان ادم او حواء اشرك بالله. ولذلك خرجوا من هذا الامر. فهذا قول للمفسرين. والقول الذي يعني تؤيده - 00:57:50
والايات والنصوص وظاهر الايات ان هذا ادم. لما قال الله عز وجل هو الذي خلقكم من نفس واحدة هو القائل في اول سورة النساء ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا. هو هذه الاية نفسها. فكيف نغير هذي ونأخذ بهذه - 00:58:10
فالاصل نقول ان قوله خلقكم من نفس واحدة هو ادم. وجعل منها زوجها ما في ما في انسان جعل الله منه زوجة الا ادم هو الذي خلق زوجته حواء من منه من ضلع من ضلعه الايسر - 00:58:30
احد اضلاعه الايسر خلقه الله عز وجل كما في الحديث خلقت حواء او خلقت المرأة من ضلع من ضلع اعوج هذا هو حملت لكن الشيطان اتاهم وهددهم كما جاء في الحديث. وان كان هذا الحديث يعني بعضهم - 00:58:50
صححه بعض المضاعفة والكثير على تظعيفه الا انه يعني استأنس به. فجاءهم الشيطان وقال وهدد وخوفوا حواء ان يجعل له قرنين ويشق بطنها وبدأ يهددهم. وقال سموه الحارث لان الحارث من اسماء الشيطان - 00:59:10

فابوا فلما دنا دنت ولادته وخافت. فسموه فقال الله سبحانه وتعالى جعل له شركاء المراد ترك هنا ليس ادمي ادم لا يشرك بالله. ولا حواء وانما هذا حمل على انه شرك التسمية فقط. انهم سموه - 00:59:30

هذا تسمية يعني نوع من الشرك لكن لا ليس شركا كشرك المشركين. فهذا هو الاصل. يعني كثير من المفسرين على او بعض المفسرين يعني سار على ظاهر الاية وعلى هذا المحمل. وعلى هذا الحديث. فهذا الذي يظهر والله اعلم. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال - 00:59:50

بعدها لما قال جعل له شركاء فيما اتاهما قال بعدها فتعالى الله عما يشركون ايشركون. هذا شو نسميه؟ نسميه في علم البلاغة آآ التخلص علم التخلص يعني علم البلاغة يعني بديع البلاغة او علم البديع يسمى - 01:00:10

حسن التخلص يعني انك تتكلم عن شيء ثم تخلص الى شيء اخر. فلما ذكر الله قصة ادم وذكر المشركين بابيهم ادم بعد ذلك تخلص الى الانكار على انكار الشرك عليهم وهذا يسمى اسلوب التخلص وهو موجود في القرآن الكريم موجود - 01:00:30

يعني الله سبحانه وتعالى لما قال وعليها وعلى الملك تحملون في سورة المؤمنون وعليها وعلى الفلك تحملون. تخلص الى قصة الى قصة نوح والسفينة هذه يعني اساليب القرآن وفيها التخلص في مواضع كثيرة في القرآن لكن لا نريد الاطالة هنا - 01:00:50

في ذكرها فهذا الذي يظهر الان تنتقل ايات الى مخاطبة او الى الانكار على المشركين الذين كانوا عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم واشركوا معه الها اخر وجعلوا له الاصنام التي يعبدونها من دون الله. نعم تفضل. قوله تعالى - 01:01:10

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ اي ايشرك هؤلاء المشركون في عبادة الله مخلوقاته؟ وهي لا تقدر وعلى خلق شيء بل هي مخلوقة. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. اي ولا تستطيعوا - 01:01:33

ان تنصر عابديها او تدفع عن نفسها سوءا. فاذا كانت لا تخلق شيئا بل هي مخلوقة ولا تستطيع ان تدفع المكروه عمن يعبدها ولا عن نفسها فكيف تتخذ مع الله؟ اه الهة انها - 01:01:53

ان هذا الا اظلموا الظلم واسحوا السفه. اي نعم يعني ايشرك هؤلاء المشركون في عبادة الله مخلوقاته يعبدون الاصنام ويعبدون الاولياء ويطوفون عليهم ويدعون من دون الله وهم لا يقدرون على شيء - 01:02:13

هي مخلوقة افمن يخلق كمن لا يخلق كيف تعبد مخلوق لا يملك نفسه ضرا ولا نفعا ولا ولا يستطيعون ان ينصر عابديها قال ولا يستطيعون لهم نصرا اي ينصروا آآ عابديها ولا يدفع عنهم السوء. فاذا كانت هي لا تخلق شيئا - 01:02:33

بل هي مخلوقة ولا تستطيع ان تدفع المكروه عن عن عابديها ولا ولا تجلب لهم الخير. فاين عقولهم اين اين عقولهم؟ كيف يعبدون من دون الله ما لا ينفع. ما لا ينفع يعني لا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون. ولا ولا - 01:02:53

قل لانفسهم شيئا. نعم قوله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموه ام انتم صامتون؟ اي اي ان الذين تعبدون اي وان تدعوا ايها المشركون ايوة اذ ادعو ايها المشركون هذه الاصنام التي عبدتموها من دون الله الى الهدى لا تسمعوا دعاءكم ولا - 01:03:13

تتبعكم يستوي دعائكم لها وسكوتكم عنها. لانها لا تسمع ولا تبصروا ولا تهدي ولا تهدي ولا تهدى. نعم واصل واصل. ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم يستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. اي ان الذين تعبدون من غير الله ايها المشركون هم مملوكون لربهم - 01:03:46

كما انكم هم مملوكون لربهم كما انكم مملوكون لربكم. فان كنتم كما تزعمون صادقين في انها يستحق من العبادة شيئا فادعوهم فليستجيبوا لكم. فان استجابوا لكم وحصلوا مطلوبكم تبين انكم كاذبون مفترون على الله اعظم الفريا. نعم الهم ارجل - 01:04:16

يخشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون. اي الهذه الالهة والاصنام؟ ارجل يسعون - 01:04:46

يسعون بها معكم في حوائجكم ام لهم ايد يدفعون بها عنكم وينصرونكم على من يريد بكم شرا ومكروهة؟ ام لهم اعين ينظرون بها فيعرفونكم ما عاينوا وابصروا مما يغيب عنكم فلا ترونه - 01:05:06

ام لهم اذان يسمعون بها فيخبرونكم بما لم بما لم تسمعوه. فاذا كانت الهتكم التي تعبدونها ليس فيها شيء من هذه الالات فما وجه عبادتكم اياها وهي خالية من هذه الاشياء التي يتوصل بها الى - 01:05:26

بالنفع او دفع الضر قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين من عبدة الاوثان ادعوا الهتكم التي الذين جعلتم لله شركاء في العبادة. ثم اجتمعوا على ايقاع السوء والمكروه بي. فلا تؤخروني وعجلوا بذلك - 01:05:46

فاني لا ابالي بالهتكم لاعتمادي على حفظ الله وحده. كل هذه الايات الان تساق في اي شيء. في بيان بطلان هذه الالهة المعبودة من دون الله. وان الله سبحانه وتعالى ينعم عليهم. كيف يعبدون من هو بهذه الصفات - 01:06:06

عاجز عاجز الى اخر درجة. فكيف تعبدون من هو عاجز؟ انتم خير منهم. انتم تسمعون وهم لا يسمعون. وانتم تتكلمون وهم لا وانتم تبصرون وهم لا يبصرون. تعبد من هو اقل منك؟ من هو اضعف منك؟ فكل هذا يعني - 01:06:26

كان عجز هذه الالهة فكيف اين عقولكم ايها المشركون وكل من يشرك بالله ويعبد من دون الله لا يستطيعون لكم نصره ولا انفسهم وان تدعوهم انتم تدعون وتسألونهم تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم ودعوتم انتم صامتون. تدعوهم او تسكتون لا - 01:06:46

يتبعون ما يدرون ما يسمعون اموات غير احياء ثم بين بتقرير بطلان هذه الالهة قال ان الذي تدعون كل ما تشوف كلمة تدعون هنا كلها بمعنى العبادة. ان الذي تدعون من دون الله يعني تعبدون من دون الله عباد هم مثلكم. يعني هم - 01:07:06

عباد يعبدون هم مخلوقون. امثالكم فادعوهم ان استجابوا لكم اعطوني خبر فليستجيبوا ولكم ان كنتم صادقين ما يستجيبون. ثم بين بطلانه قال هل لهم ارجل يمشون بها؟ ما يمشون ولا يتحركون. هل لهم ايدي يبطشون بها - 01:07:26

لا يحركون ايديهم. هل لهم اعين؟ يبصرون؟ لا يبصرون. هل لهم ايد هل لهم اذان يسمعون؟ لا يسمعون. قال الله قل ادعوا شركاءكم. ادعوهم تهددوني انتم يخوفونك بالذين من دونه يهددونك قل ادعوا شركاءكم - 01:07:46

هم كيدون اذا انت تستطيعون ان تكيدوني وهذا تحدي من الرسول صلى الله عليه وسلم لهم. فلا تنظرون يعني اكيد كيدوا لي ولا تتأخروا لا تتأخرون كل هذا تهديد لهم وتخويف لهم. وعدم مبالاة بهم ولا بالهتهم. ومع ذلك لا يستطيعون - 01:08:06

لا يستطيعون وهذا كله يدل على بطلان هذه المعبودات من دون الله وانها لا تستحق. فابطلها الله بهذه الاوجه الدالة على بطنانها وانها لا تستحق العبادة لا تستحق العبادة. اذا من الذي يستحق العبادة؟ الله هو الذي يستحق العبادة. وليه - 01:08:26

الله ولي كل مسلم وهو الذي نزل الكتاب وهو الذي يتولى الصالحين هو الذي يستحق العبادة. طيب لا نطيل لا نطيل عليكم وان كان الايات باقي فيها قليلا الصورة ولكننا لا لا نريد الاطالة عليكم لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما تبقى - 01:08:46

هذه السورة وما بعدها ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:09:06